خاتم النبيين آتاه الله التوراة والإنجيل ولو أدركه محمد تبعه وديننا خير الدين .

وقالت المجوس وكفار العرب : ديننا أقدم الأديان وخيرها .

وقال المسلمون : محمد رسول الله وخاتم الأنبياء وسيد الرسل والقرآن آخر ما نزل من عند الله من الكتب وهو أمير على كل كتاب والإسلام خير الأديان فخير الله بينهم فقال ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به يعني بذلك اليهود والنصارى والمجوس وكفار العرب ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ثم فضل الإسلام على كل دين فقال : ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله النساء الآية 125 الآية .

وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : قال أهل التوراة : كتابنا خير الكتب أنزل قبل كتابكم ونبينا خير الأنبياء .

وقال أهل الإنجيل مثل ذلك وقال أهل الإسلام : كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وأمرتم وأمرنا أن نؤمن بكتابكم ونعمل بكتابنا فقضى الله بينهم فقال ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وخير بين أهل الأديان فقال ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه النساء الآية 125 الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال : جلس أناس من أهل التوراة وأهل الإنجيل وأهل الإيمان فقال هؤلاء : نحن أفضل منكم .

وقال هؤلاء : نحن أفضل .

فقال الله ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم خص الله أهل الأديان فقال ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى النساء الآية 124 .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب قال : قريش وكعب بن الأشرف .

وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال : إن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني إن الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل .

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : قالت اليهود والنصارى : لا يدخل الجنة غيرنا .

وقالت قريش : لا نبعث .

فأنزل الله ليس